والي ما هو كاين فيها الي يوم القيمة كانما انظر الي كفي هذه وخبر ابي داود قام
فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فما ترك شيئا الي قيام الساعة الا حدثنا
به وفي الحديث الصحيح فعلمت علم الاولين والاخرين وصح انه صلى الله عليه وسلم
اخبر بموت النجاشي يوم موته بالحبشة وصلى عليه باصحابه وانه وابابكر وعمر رضي الله عنهم
وعثمان صعدوا احدا فتحرك فضربه برجله وقال له اثبت فانما عليك نبي وصديق
وشهيدان فاستشهدا وان ملك كسرى وقيصر ينقطع بعده من العراق
والشام فكان كذلك في زمن عمر وانه قال لسراقة كيف بك اذا لبست سواري
كسرى فالبسهما عمر له لما زال ملك كسرى في زمنه تحقيقا لذلك واخبر عمه
العباس بعد ما تركه بمكة من المال عند زوجته ولم يطلع عليه احد غيرهما
واخبر بكتاب حاطب الي اهل مكة وبموضع ناقته حين ضلت وتعلقت بخطامها
في الشجر وبان قريشا بعد الاحزاب لا يغزونه وباستشهاد امرا الجيش
الذي ارسله لمؤتة بلد بارض الشام يوم قتلهم زيد بن حارثة فجعفر بن ابي
طالب فعبد الله بن رواحة رضي الله عنهم وبان بنته فاطمة رضي الله عنها اول
اهله لحوقا به فعاشت بعده ثمانية اشهر او ستة وبان اشقى الاولين والاخرين
قاتل علي كرم الله وجهه يضربه في يافوخه فيبتل منه دم لحيته فضربه الشقي ابن
ملجم ضربة كذلك فمات منها وبان معاوية رضي الله عنه يلي امر امته وبانه لم
يغلب رواهما ابن عساكر ومن ثم قال علي كرم الله وجهه يوم صفين لو ذكرت
هذا الحديث ما قاتلته وبان عثمان يقتل مظلوما وفي رواية تقتل وانت تقرا
القران فتقع قطرة من دمك على فسيكفيكهم الله موضوعة وبوقعة الحرة من عسكر
يزيد عامله الله بعدله بالمدينة فاستبيحت نفوس اهلها وابضاعهم واموالهم وحرمه
وقتل سبعمائة يحفظون القران منهم ثلاثمائة صحابي وافتض فيها الف عذراء وبوقعة
الجمل وصفين وقتال عائشة والزبير لعلي رضي الله عنهم ولذلك قال علي للزبير
لما برز له انشدك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقاتله وانت له ظالم

يومئذ ثم

تقول كرم فانصرف

فانصرف الزبير وقال بلى ولكن نسيت وبقوله في الحسن كرم الله وجهه
ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين فكان كذلك
فانه بويع بعد ابيه فمكث خليفة ستة اشهر ثم سار لمعاوية باربعين الفا فلما
ترايا الجمعان علم كثرة الفريقين وانه لا يغلب احدهما حتى يقتل الفريق الاخر
فرفق على المسلمين ورحمهم ورفض الملك في جنب ذلك ابتغاء لوجه الله كاجا
عنه كرم الله وجهه ثم ارسل لمعاوية يشترط عليه شروطا وينزل له عن الخلافة
فارسل اليه قرطاسا ابيض وقال اشترط ما شئت فاشترط ونزل له عن
الملك فصار معاوية من يومئذ خليفة حقيقة وبقتل الحسين كرم الله وجهه
بالطف واخرج بعد رتبة وقال فيها مضجعه وصح خبر استاذن ملك القطر
ربه ان يزور النبي صلى الله عليه وسلم فاذن له وكان في يوم ام سلمة فامرها صلى
الله عليه وسلم ان تحفظ الباب فجاء الحسين فاقتحم فقبله صلى الله عليه وسلم
فقال له الملك اتحبه قال نعم قال ان امتك ستقتله وان شئت اريتك من
المكان الذي يقتل فيه فاراه فجاء بسهلة بالكسر رمل خشن او تراب احمر فاخذته
ام سلمة فجعلته في ثوبها قال الراوي كنا نقول انها كربلاء وفي رواية انه
قال لها اذا صارت دما فاعلمي انه قد قتل واخبر ابن عمر بانه سيعمى لما راى جبريل
معه في صورة رجل واخبر ام عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بانها ستلده
وانه ابو الخلفا وبان منهم السفاح والمهدي واخبر بان الترك ستغلب على
العرب حتى تلحقها بمنابت الشيح والقيصوم وبقوله يوشك الناس ان يضربوا
اكباد الابل فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة قال ابن عيينة وغيره هو
مالك بن انس ومن ثم كان الناس يزدحمون على بابه لاخذ العلم حتى يقتتلون
وممن روى عنه من الاكابر الزهري والسفيانان والشافعي والاوزاعي
امام اهل الشام والليث امام اهل مصر وابو حنيفة وصاحباه ابو يوسف
ومحمد وذو النون المصري والفضيل وابن المبارك وابن ادهم رحمهم الله وبعالم

وفيه نسكل الوصف بالظلم انه
ان الزبير مجتهد فغاية الامر
خطأ وهو له اجر [illegible]
[illegible]

وهو عالم [illegible] الامام مالك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)